

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

قال أبو عبيد : ومنه المثل السائر (في العامة) : (مَنْ سَأَلَ صَاحِبَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ فَقَدْ اسْتَوَجَبَ الْحَرَمَانِ) .

ع : المثل المنظوم في هذا المعنى قول الشاعر :

(إِنْ زَكَّكَ إِنْ كَلَّافْتَنِي مَا لَمْ أُطِيقْ ... سَاءَ لَكَ مَا سَرَّكَ مِنْ خُلُقِ)
(140 باب قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : ومثله قولهم : (قَدْ تَبْلُغُ الْقَطُوفُ الْوَسَاعَ)
وكذلك قولهم : (قَدْ يَبْلُغُ الْخَضْمُ الْقَضْمُ) .

ع : القطوف : من الدواب المتقارب الخطو والوساع : الواسع الخطو ولذلك قالوا في المثل :
(لِأُلْجِقَنَّ قَطُوفَهَا بِالْمِرْعَنَاقِ) وقد تقدم ذكر ذلك .

وأما قولهم : قَدْ يَبْلُغُ الْخَضْمُ الْقَضْمُ فان الخضم : أكل الرطب والقضم : أكل اليابس
خضمت الدابة الرطب تخضم وقضمت الشعير تقضم وقيل : القضم بمقدّم الأسنان والخضم بجميعها
ومن حديث أبي ذرّ C : نَرَعَى الْخَطَائِطَ وَنَرَدُ الْمَطَائِطَ وَنَأْكُلُ قَضْمًا وَتَأْكُلُونَ خَضْمًا
والموعد □ .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم (الثَّيِّبُ عُجَالَةٌ الرَّسَّاءِ)